وآية الكرسي اقتضت التوحيد في خمسين حرفا وسورة الاخلاص اقتضت في خمسة عشر حرفا
قال الامام في الاتقان انما اشتملت آية الكرسي على ما لم تشتمل عليه آية من اسماء الله تعالى
وذلك انها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا في بعضها
ومستكنا في بعض وهي الله لا اله الا هو الحي القيوم وضمير لا تأخذه وله وعنده وباذنه
ويعلم وعلمه وشاء وكرسيه ويؤوده وضمير حفظهما وهو المستتر الذي هو فاعل المصدر و
وهو العلي العظيم وقال الامام الغزالي انما كانت آية الكرسي سيدة الآيات
لانها اشتملت على ذات الله تعالى وصفاته وافعاله فقط ليس فيها غير ذلك ومعرفة
ذلك هي المقصد الاقصى في العلوم وما عداه تابع له والسيد المتبوع المتقدم وفيها
اشارة الى توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وانفراده بها وفيها توحيد
وتقديس وتنزيه عما يستحيل عليه من اوصاف الحوادث فاذا تاملت هذه المعاني
ثم تلوت جميع آي القرآن لم تجد جملتها مجموعة في آية واحدة واذا قابلت آية بآيات التوحيد
العرفانية وجدت آية الكرسي اجمع للمقاصد فلذلك استحقت السيادة
على الآي كيف وفيها الحي القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد به الخبر عن سيد البشر صلى الله ١٧
عليه وسلم السؤال السابع عشر من خوابيتم الحكم ما الحكمة في كون سورة الاخلاص
تعدل ثلث القرآن الجواب قال الامام الغزالي في جواهر القرآن اعلم ان معارف القرآن
المهمة ثلثة معرفة التوحيد والصراط المستقيم والآخرة وهي مشتملة على الاول فكانت ثلثا
وقيل لان القرآن يشتمل على قصص وشرائع وصفات وسورة الاخلاص كلها صفات
فكانت ثلثا بهذا الاعتبار وقال الامام الرازي في تفسيره القرآن يشتمل على البراهين القاطعة
على وجود الله تعالى وتقديسه ووحدانيته وصفاته الايجابية والثبوتية والسلبية اي
صفات الحقيقة واما صفات الفعل واما صفات الحكم فهذه ثلثة امور وهذه السورة مطلب
تشتمل على صفات الحقيقة فهي ثلث السؤال الثامن عشر من خوابيتم الحكم
ما الحكمة في ان سورة الزلزلة تنصف القرآن الجواب قال الامام في الاتقان لان
احكام القرآن تنقسم الى احكام الدنيا واحكام الآخرة وهذه السورة تشتمل
على احكام الآخرة كلها واما تسميتها في الحديث الآخر ربعا فلان الايمان في الحديث
ربع الايمان وفي الحديث الذي رواه الترمذي في صحيحه لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع
يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت
ويؤمن بالقدر فيقتضي هذا الحديث ان الايمان بالبعث الذي في قراءة هذه السورة

مطلب ١٩ السورة ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه القرآن السؤال التاسع عشر من خوابيتم الحكم ما السر في
كون سورة الهاكم تعدل الف آية الجواب ما نقله الامام العلامة في الاتقان ان القرآن
ستة الف آية وماتا آية فاذا تركنا زيادة الالاف الستة كان الالف سدس القرآن
وهذه السورة تشتمل على سدس مقاصد القرآن فانها كما ذكره الغزالي ثلثة مهمة وثلثة
متممة واحدى المقاصد المهمة معرفة الآخرة المشتمل عليه السورة والتعبير عنه بالمعنى بالف آية افخم
مطلب ٢٠ واجل واصح من التعبير بالسدس انتهى السؤال العشرون من خوابيتم الحكم
ما الحكمة في كون كل العلوم في باء بسملة الجواب قال الامام القهار في الاتقان ذكر
جم غفير وجمع كثير من اهل التحقيق والتفقه في آثار صحيحة ان الله تعالى جمع علوم الاولين
والآخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلوم القرآن في الفاتحة وعلوم الفاتحة
في البسملة وعلوم البسملة في بائها فالمقصود الكلي من كل العلوم ظاهرا وباطنا
وصول العبد الى الرب وهذه الباء باء الالصاق فهي تلصق العبد بجناب الرب تعالى
مطلب ٢١ وذلك كمال المقصود ذكره الامامان الجلالي في تفسيرها السؤال الحادي
والعشرون من خوابيتم الحكم اي الآي في القرآن اعظم وايها احكم وايها اجمع واي
وايها اخوف وايها ارجى وايها اعدل الجواب ما نقله الامام عن الشعبي في
في الاتقان لقي امير المؤمنين عمر رضه ركبا في سفر فيهم ابن مسعود رضي الله عنه
فامر رجلا يناديهم من اين القوم قالوا اقبلنا من الفج العميق نريد البيت العتيق فقال
رضي الله عنه ان فيهم عالما فامر رجلا ان يناديهم اي القرآن اعظم فاجابه عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيوم قال نادهم اي القرآن احكم قال ابن مسعود ان
ان الله يامر بالعدل والاحسان قال نادهم اي القرآن اجمع قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال نادهم اي القرآن احزن فقال من يعمل سوءا يجز به
قال نادهم اي القرآن ارجى فقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية
وفي الخبر النبوي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اعظم آية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم واعدل آية في القرآن
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى واخوف آية في القرآن فمن يعمل
مثقال ذرة شرا يره الى آخره وفي الباب آيات كثيرة اختلف في اي آية
مطلب ٢٢ ارجى على بضعة عشر قولا السؤال الثاني والعشرون من خوابيتم الحكم
اي الآيات احب لاهل الايمان واي آية اشد على اهل النيران الجواب
عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال اشد آية على اهل النار فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1